

أخصائيو الرعاية الصحية الأولية يحثون المقيمين في الخليج على استشارة الأطباء العموميين وتجنب التشخيص الذاتي

وعند النظر إلى نتائج دولة الإمارات العربية المتحدة، تظهر الدراسة الاستقصائية اختلافاً واضحاً بين عادات الرعاية الصحية للمواطنين والوافدين. وعلى وجه التحديد، أفاد ٥٠٪ من المواطنين الإماراتيين الذين شملهم الاستقصاء بأنهم لا يتوجهون مباشرة إلى أخصائي دون استشارة طبيب عمومي. في حين أن ٣٣٪ منهم يختارون زيارة أخصائي عند شعورهم بالمرض. وفي مقابل ذلك، أفاد ٣٦٪ من المشاركين في الاستقصاء من المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة بأنهم لا يزورون طبيباً عمومياً عند مرضهم. بينما يتوجه ٢٨٪ منهم إلى أخصائي مباشرة. وهذا يشير إلى أن هناك احتمالات أقوى بأن يزور السكان المحليون أحد

مقدمي الرعاية الصحية الأولية وأن يكون لديهم طبيب أسرة مقارنةً بالسكان الوافدين؛ ما يبرز نقص الوعي بأهمية إقامة علاقة مستمرة مع طبيب عمومي خارج بلدانهم الأصلية.

ومن جانبها، علقت الدكتورة ناهد منصف، مدير إدارة الشؤون الصحية بقطاع خدمات الرعاية الصحية الأولية في هيئة الصحة بدبي: «يتمتع أطباء الأسرة بسلوكيات ومهارات ومعارف فريدة تؤهلهم لتقديم رعاية طبية شاملة ومستمرة لكل فرد من أفراد الأسرة. وبالإضافة إلى تشخيص الأمراض الحادة والمزمنة وعلاجها، يقدم أطباء الأسرة فحوصاً صحية روتينية. كما يقدمون المشورة بشأن تغييرات نمط الحياة في محاولة لمنع الأمراض قبل تطورها. ويأتي حجر الزاوية في طب الأسرة في صورة علاقة شخصية مستمرة بين المريض والطبيب تركز على الرعاية المتكاملة التي توفر الرعاية الطبية المثلى من خلال النظر في الشخص ككل. بدلاً من التركيز على نظام حيوي واحد فقط. وببذل طبيب الأسرة كل الجهود الممكنة للتواصل بشكل واضح مع الأخصائيين الذين يحصل على الاستشارة منهم لتنسيق الرعاية وتقليل الإزعاج الذي قد يصيب المرضى. ويتمثل هدفنا في تقديم الرعاية الصحيحة من قبل الطبيب المناسب في الوقت المناسب».

كشفت دراسة استقصائية أجريت مؤخراً بتكليف من آراب هيلث ٢٠١٨، أضخم معرض للمهنيين والمتخصصين في مجال الرعاية الصحية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أن ٤١٪ من المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي يتوجهون مباشرة إلى أخصائي عند مرضهم، بدلاً من زيارة طبيب عمومي أو طبيب أسرة.

ومن المعروف أن الطبيب العمومي هو طبيب يعالج الأمراض الحادة والمزمنة، ويقدم الرعاية الوقائية والتثقيف الصحي للمرضى. كما يحيل المرضى الذين يعانون من حالات صحية خطيرة إلى أخصائي. وسيرحب آراب هيلث ٢٠١٨ بأول دورة من مؤتمر طب الأسرة المعتمد للتعليم الطبي المستمر لممارسي الرعاية الصحية الأولية المهتمين بالتعرف على التحديات والتدخلات الطبية القائمة على الأدلة المتاحة.

وفي البلدان التي لديها منظومة راسخة للرعاية الصحية مقارنةً بهذا المجال المتنامي بشكل مستمر في دول مجلس التعاون الخليجي، يميل المرضى إلى استشارة الأطباء العموميين كنقطة اتصال أولية عندما يشعرون بالتوكل ويمكنهم زيارة نفس طبيب الأسرة على مدار فترة زمنية طويلة للحصول على رعاية أولية. وكشفت الدراسة الاستقصائية أن هناك نقصاً في الوعي بفوائد زيارة طبيب عمومي في دول مجلس التعاون الخليجي. حيث أفاد ٣٤٪ فقط من المشاركين في الاستقصاء بأنهم زاروا طبيباً عمومياً من قبل.

وفي هذا الإطار، علق الدكتور راهول غويال، استشاري طب الأسرة والطبيب ومدير المعلوماتية السريرية في ميدكلينيك بمدينة دبي الإماراتية: «تتسم دول مجلس التعاون الخليجي، ولا سيما الإمارات العربية المتحدة، بعدد كبير من السكان الوافدين. وهذا يمكن أن يجعل من الصعب على المرضى إقامة علاقات طويلة الأمد والحفاظ عليها مع مقدم للرعاية الصحية الأولية مثل طبيب واحد أو عيادة واحدة. تتمتع برؤية كافية على التاريخ الطبي والرعاية الصحية للمريض. ومع ذلك، فإننا نوصي المقيمين بالعثور على طبيب أسرة موثوق به يمكنه بعد ذلك تنسيق الرعاية الطبية، بما في ذلك تقديم الإحالة إلى أخصائي عند الضرورة».

الوزير حاصباني في مستشفى سيدة مارتين جبيل



وسلسلة نشاطات

من جهة اخرى، وفي ٢٣ تشرين الاول، قدم الدكتور ميشال عقل القادم من نيويورك محاضرة حول جميع انواع الحساسية وارتباطها بالامراض.

كما وانه ضمن سلسلة ايام الثلاثاء المخصصة للطوارئ، والتي تستهدف الاطباء والمهن الطبية، وفي اطار البرنامج التثقيفي الذي يلتزمه مستشفى سيدة مارتين يتواصل تقديم المحاضرات في المستشفى التي يلقيها اخصائيو وخبراء من مستشفيات وجامعات مختلفة بتقاسمون خلالها خبراتهم في ادارة الطوارئ.



في ٢٥ تشرين الثاني زار نائب رئيس الحكومة ووزير الصحة غسان حاصباني مستشفى سيدة مارتين في جبيل. وكان في استقباله القيمون على المستشفى.

وبعد جولة على الاقسام كافة قدم له رئيس مجلس الادارة الدكتور جوزف الشامي شرحاً مفصلاً عن المستشفى وكيفية عمله وتطوره الى جانب المشاريع المستقبلية المعدة له.

